مجلة العلوم التربوية
كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية
المجلد (5)، العدد (1) (2024)

تطوير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات المعاصرة من وجهة نظر أساتذة التربية وعلم النفس بجامعه مصراتة

نبيلة بلعيد شرتيل
قسم علوم التربية، كلية الآداب، جامعة مصراته، ليبيا.
n.saad@art.misuratau.edu.ly

المستخلص:
هدف البحث إلى تطوير التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة كما يدركها اعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس جامعه مصراتة ، في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، ومن خلال الأساليب والوسائل التكنولوجية ودورها في تطوير التعليم، ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لأنه الأنسب للحصول علي أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، كما استخدم البحث أداة معدة مسبقاً من قبل راضي عدلي (2020) وهي استبانة تتضمن (4) مجالات، واعتمدت الباحثة على اثنين منها فقط هما مجال توظيف التقنيات الحديثة ويتكون من (9) فقرات، ومجال الدمج من منظور حديث يتكون من (10) فقرات، واستخدم مقياس ليكارت الثلاثي بدرجات (أوافق بدرجة كبيرة (3)، أوافق بدرجة متوسطة (2)، لا أوافق (1)، وتكونت عينة البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم علوم التربية وقسم علم النفس كلية الآداب، وقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية جامعه مصراتة، والبالغ عددهم (51) واعتمد البحث الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمعالجة البيانات، ومن أهم النتائج عدم تطوير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالدولة الليبية وفقا للاتجاهات الحديثة، وقلة وجود معلمين مؤهلين يستطيعون التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية، وعدم وجود وتوفير التقنيات والتجهيزات التربوية الحديثة بالمدارس العادية لتحقيق فكرة برامج الدمج للفئات الخاصة بشكل صحيح ، وللارتقاء بمستوي تعليمهم بعد دمجهم، وعدم بذل كثير من الجهد على تغيير ثقافة المجتمع وذلك بتوطيد فكرة الدمج بالمؤسسات التعليمية العادية حق من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم المشاركة الفعلية لذوي الاحتياجات الخاصة في إعداد البرامج والخطط التعليمية بالدولة، وقلة وجود بيئات آمنة وداعمة لذوي الاحتياجات الخاصة كالمرافق بحيث تحقق لهم قدر من الاستقلالية بالمدارس العادية .

الكلمة المفتاحية: تطوير التعليم، ذوي الاحتياجات الخاصة، الاتجاهات المعاصرة

مقدمة

منذ أوائل القرن العشرين تغيرت النظرة لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث لم تعد تلك الفئة المهملة والتي ينظر إليها بنظرة سلبية في المجتمعات، بل أصبحت أكثر اهتماما بهم وذلك لمساعدتهم علي الاندماج وتخطي جميع الصعوبات التي قد تواجههم والعمل علي المشاركة في بناء المجتمع، وذلك بزيادة الاهتمام بمشكلاتهم والعمل علي حلها وتطوير إمكانياتهم من خلال رفض عزلهم واندماجهم مع باقي فئات المجتمع.

فلا شك أن تحقيق التنمية الشاملة لأي مجتمع من المجتمعات لا يمكن أن يتم إلا بمساهمة جميع طوائفه وذلك لتطوير ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تحدي الإعاقة وتحويلها إلى مصدر قوة بقيام المجتمع بتهيئة البيئة الملائمة التي تحفز ذوي الاحتياجات الخاصة على تحديها والتغلب عليها (غانم، 2003، ص299).

و يوجد بالعالم العربي أكثر من 10 % من إجمالي عدد السكان من ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن الذين تتوفر لهم الخدمات اللازمة لا تتجاوز نسبة 2% تقريباً (رجب، 2015، ص40)، وهذه نسبة ضئيلة جداً، مع أن العديد من الدول العربية خلال العقود الماضية تؤكد علي أهمية التفاعل والاهتمام أكثر بهذه الفئة من خلال تضافر الجهود الإقليمية والدولية بتوفير الرعاية والتأهيل الجيد، وخاصة منظمة اليونسكو التي أكدت على ذلك سنة (1994) من خلال مؤتمر سلامنكا Salamancaومؤتمر داكاؤ Dacarسنة (2000) (منصور ،2012 ، ص32).

إن الوضع الراهن في الدولة الليبية يفرض علينا وضع استراتيجيات شاملة تهدف إلى تحديث وتطوير الخدمات والبرامج التي تقدم إلى هذه الفئة للارتقاء بمستوي الخدمات التربوية والاجتماعية، وتوفير بيئة مناسبة واتباع أساليب حديثة ومتطورة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما تناوله البحث الحالي.

مشكلة البحث:

ازداد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بالدولة الليبية في السنوات الأخيرة بتقديم الدعم لهذه الفئة من خلال فتح العديد من المراكز الخاصة لهم وتوفير وتقديم الخدمات المناسبة، إلا أنها تحتاج إلى تطوير بشكل دائم بما يتمشى مع متطلبات العصر وهذا ما أوصت به بعض الدراسات المحلية كدراسة بن غشير (2017) ودراسة القيب (2006) وحمزة (2015) حيث بلغ عدد ذوي الاحتياجات الخاصة في ليبيا سنة (2012) (19 ألف) وفي سنة(2017) (73ألأف) وفي سنة(2018) (120 ألف)

وهذا يوضح بأن العدد في تزايد بشكل مستمر مما يستدعي ضرورة الاهتمام الخاص بهذة الفئة والعمل على الا رتقاء المستمر ببرامجهم التي تقدم لهم، إذ أكدت دراسة شعيره (2020) بأن أبرز التحديات

تتمثل في الفجوة الكبيرة ما بين المعاهدات التي وقعت عليها الدولة الليبية وما بين ما هو موجود على أرض الواقع الذي حمل الكثير من المشـــاكل حول هذه الفئة مما دعت إلى ضـــرورة اســـتفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الخدمات التعليمية وتطوير وسائل وطرق اندماجهم في المجتمع.

علية تمثلت مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل التالي: –

- ما أهم الاتجاهات المعاصـرة لتطوير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصـة كما يدركها أعضـاء هيئة التدريس، من خلال استخدام التقنيات الحديثة وبرامج الدمج؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى ما يلي :–

1– التعرف على أهم الاتجاهات المعاصرة لتطوير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالدولة الليبية.

2– التعرف علي التقنيات الحديثة وبرامج الدمج، وكيفية توظيفها في المؤسـسـات التعليمية بالدولة الليبية.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث من فيما يلي:–

1 – الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصـة بالدولة الليبية باتباع الأسـاليب والوسـائل الحديثة التي تعمل على تطوير تعليميهم واندماجهم بالمجتمع وتقدمهم.

2 – توجيه أنظار المسـؤولين حول موضـوع تطوير برامج ذوي الاحتياجات الخاصـة بالمنظومة التعليمية بالدولة.

حدود البحث:

حدود موضوعية: اقتصر البحث على تطوير التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة كما يدركه اعضاء هيئة التدريس جامعه مصراتة في ضوء الاتجاهات المعاصرة

3 حدود بشرية: شمل البحث على جميع أعضاء هيئة التدريس بأقسام علوم التربية وعلم النفس كلية الآداب وقسم التربية وعلم النفس كلية التربية جامعه مصراتة.

4 حدود مكانية: تم إجراء البحث بكلية الآداب وكلية التربية جامعه مصراتة.

5 حدود زمنية :(2023–2024).

مصطلحات البحث:

ذوي الاحتياجات الخاصة: هم الأطفال الذين يعانون من خلل وظيفي جسدي، أو عقلي، أو حسي، أو سلوكي مما يتسبب لهم في التميز أو الإقصاء داخل المجتمع لأنهم يختلفون عن أقرانهم العاديين (الشخص، 2009، ص18)

وكذلك هم الأطفال الموهوبين أو المتفوقين، أو الذين لديهم إعاقة عقلية، أو سمعية أو بصرية أو انفعالية حركية أو جسمية أو صحية، صعوبات تعلم، أو التوحد أي الإعاقات المتعددة (بيبي، 2009، ص14).

يعرفون إجرائياً: بأنهم الأفراد الذين في حاجة إلى خدمات خاصة تصل بهم إلى أقصي ما يمكن من توظيف قدراتهم وتطويرها من أجل تقدمهم واندماجهم بالمجتمع.

الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:هي برامج متقدمة تعتمد علي التكنولوجيا نستخدمها من أجل توفير الدعم لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات المختلفة، تساعدهم على التعليم الجيد، والاندماج (القرعان ، 2017،ص32).

وتعرف إجرائياً بانها: تلك البرامج والطرق والأساليب والتقنيات الحديثة المستخدمة في تعليم وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة تصل بهم إلى الاندماج في المجتمع مثلهم مثل الأفراد العاديين.

الإطار النظري:

ذوي الاحتياجات الخاصة بالدولة الليبية:

عملت ليبيا منذ سنوات عديدة على الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث أصدرت أول قانون رقم (5) لسنة (1962) بشأن التأهيل المهني للعاجزين عن العمل وتشغيلهم ، وفي سنة (1965) تم انشاء إدارة عامة لإعادة التأهيل المهني عن طريق مجموعه من الإخصائيين ، وافتتاح أول مركز للإعادة التأهيل في مدينة طرابلس سنة (1967) وفي (16) يونيو عام (1970) صدر قرار بإنشاء اللجنة الوطنية للمعوقين التي كلفت بإعداد قانون رقم (3) لسنة (1981) بشان المعوقين ، إذ ازدادت أعداد المؤسسات التي تهتم بذوي الفئات الخاصة بلغ عددها إلى (61) مؤسسة في مختلف المدن والمناطق بالدولة (القيب، مرجع سابق،ص56).

واستمرت الدولة بالاهتمام بهذه الفئة حتى الوقت الحالي، حيث أصدر مجلس الوزراء قرار رقم (38) لسنة (2022) الذي أقر بموجبة إنشاء المفوضية العليا لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومنحها الشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة ، حيث تتبع مجلس رئاسة الوزراء ، كما أعلنت حكومة الوحدة الوطنية عن مشروع بقيمة (50) مليون دينار لدعم المشروعات الصغرى والمتوسطة لخدمة

الشـــرائـح الـمـخـتـلـفـة مـن ذوي الاحـتـيـاجـات الـخـاصـــــة بـالـدولـة الـلـيـبـيـة. (www.afrigatenews.net.17.may.2022)

الاتجاهات المعاصرة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

1- التقنيات الحديثة:

في ظل ازدياد أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة والبرامج اللازمة لهم، أصبح العمل ضروري بالتكنولوجيا المساعدة في الرفع من كفاءة هذه الفئة والتطوير من التربية الدامجة.

حيث أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية قانون التكنولوجيا المساعدة (AT) من الكونغو لوس لسنة (1988) والذي أعيدت صياغته سنة (2010) يهدف هذا القانون إلى توفير الأجهزة والخدمات التكنولوجية المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة مدي الحياة (ابو النصر،2021،ص335)

كما حدد تقرير المجلس الوطني للإعاقة رقم (17) برنامج حول التكنولوجيا المســـاعدة منا (9) برامج تشمل مختلف الخدمات المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة ومن هذه البرامج (الزيات،2009، ص478) برنامج التكنولوجيا المســـاعدة بجامعه يومنج وبرنامج جامعه مينســـوتا ومكتب خدمات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعه كاليفورنيا (لوس انجلوس).

وتنقسم التكنولوجيا المساعدة والمساندة إلى عدة أنواع منها: التكنولوجيا البسيطة والمتمثلة في العصاء البيضاء والخرائط البارزة، والتكنولوجيا متوسطة التعقيد تشمل المسجلات الصوتية والآلات الحاسبة الناطقة، أما التكنولوجية المعقدة في تشمل الكتب الرقمية الناطقة والدوائر الاتصالات المغلقة والمفتوحة، الهواتف الناطقة الاجهزة اللوحية (الرفاعي، 2018، ص68)

2- برامج الدمج:

ونعني به وضع الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وانخراطهم واندماجهم مع الطلاب والتلاميذ العاديين (بيبي، مرجع سابق، ص41)، إذ تقدم لهم برامج تربوية وتعليمية اكاديمية تتناسب مع قدراتهم وذلك لغرض اندماجهم في المجتمع من خلال توفير انشطة منتجة وفاعلة، والدعم (عايد،2012، ص65).

فالدمج ينقسم إلى الدمج الجزئي أو الدمج الكلي: -

الدمج الجزئي: هو أن ندمج الطفل أو التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصـــة في فصـــل مســـتقل داخل المدرســـة العادية حيث يتلقى تعليم بعض الدروس مع التلاميذ العاديين في الفصـــول العادية، وبعد ذلك يرجع الى فصـــلة الخاص به ويتلقى فيه العديد من الدروس والتدريبات التي تتناســـب معه في غرفة المصادر (شنبور،2013، ص30)

الدمج الكلي: وهو أن يتواجد الطفل أو التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصـــة في نفس الفصـــول العادية التي يتواجد بها التلاميذ العاديين بالمدارس العادية، مع العمل على تقديم برامج تعليمية خاصـــة بهم وتتناسب معهم ويتم ذلك من خلال معلمين تربويين مؤهلين ومتخصصين. (سلامة، 2009، ص17)

مبررات الدمج: وتتمثل في المبررات التربوية والتعليمية والمبررات الأخلاقية والمبررات الاجتماعية والمبررات الاقتصادية (طه،2001، ص20)

متطلبات الدمج: العمل على التخطيط الجيد لبرامج الدمج من خلال توفير الخبرات التعليمية – إعداد وتأهيل وتدريب المعلمين متخصصين– فصول دراسية مناسبة – غرف المصادر – اعداد مناهج دراسية خاصـة تتناسـب مع ذوي الاحتياجات الخاصـة – التعرف على احتياجاتهم التعليمية – التقنيات الحديثة المساعدة التعليم والاندماج.

الدراسات السابقة:

– **دراســة الشــاذلي (2005):** هدفت الدراســة إلى الوقوف على واقع نظام تعليم المعاقين في مصــر والاستفادة من نظام الولايات المتحدة الامريكية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى عجز السياسة التعليمية عن الاخذ بالأسلوب الإلزامي لقبول المعوقين سمعياً في المدارس العادية، كما أن هناك قصـور في إعداد خطة دراسـية والمواد التي تدرس تبعاً للخطة، وعدم وجود مناهج خاصـة بذوي الاعاقة، والاعتماد فقط على مناهج التعليم العام بالدولة المصرية.

– **دراســـة ابراهيم (2015):** هدفت الدراســـة إلى التعرف على اتجاهات بعض فئات المجتمع الليبي وتحديداً في مدينة طرابلس نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصـــة بدوس التربية البدنية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي واستخدمت الاستبانة لقياس اتجاهات أفراد المجتمع وتوصلت إلى نتائج أهمها: تباين في اتجاهات أولياء الأمور ووجود اتجاهات ايجابية بين المعلمين، ووجود اتجاهات متوسطة بين الأطفال الأسوياء.

– **دراســة امحمد (2017):** هدفت الدراســة إلى تحليل وفلسـفة عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصــة بمدارس العاديين بمصر واستخدام المنهج الوصفي، واستخدمت المقابلة مع التحليل في الإطار المفاهيمي للدراسة، وتوصلت إلى وضع تصور مقترح للتغلب على مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين بمصر.

– **دراسـة بن غشـير (2017):** هدفت الدراسـة إلى إبراز المقومات الاسـاسـية لاسـتراتيجيات الدمج من خلال توضيح أنواعه ومبرراته ومتطلباته واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى

أنه يعمل ببرنامج الدمج حسب تصنيفه الدمج الجزء أو الكلي، وأن للدمج متطلبات أساسية تتمثل في التخطيط الجيد لبرامج الدمج والتعرف على الاحتياجات التعليمية التي يجب توافرها.

– **دراسة عباس (2020)** : هدفت الدراسة إلى دفع المسؤولين المعنيين بالتربية الخاصة بالدولة للاهتمام بهم من خلال تطوير تعليمهم بالمدارس واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من أجل جمع المعلومات وتوصلت إلى تحديد الأولوية لتربية ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تبني مشروع شامل لتطوير برامج تربيتهم مع توفير أليات التنفيذ والعمل علي ايجاد حلول للمشكلات والعقبات التي تحول دون ذلك .

مناقشة الدراسة السابقة

- تتفق جميع الدراسات السابقة مع البحث الحالي في التأكيد على أهمية تطوير البرامج التعليمية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بعد التعرف على احتياجاتهم وتلبيتها، ودراسة واقعهم، وفي استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، والاداة الاستبانة، ومن الدراسات دراسة عباس (2020) دراسة امحمد (2017) دراسة بن غشير (2017) دراسة الشاذلي (2005).
- اختلفت فقط دراسة واحدة من حيث الحالة التي تناولتها مثل دراسة ابراهيم (2005) التي تناولت اتجاهات المجتمع الليبي حول ذوي الاحتياجات الخاصة.
- استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في توجيه بحثها، في التعرف على الاحتياجات التدريبية كيفية وتحديدها وأفضل الطرق والاساليب في التعرف عليها بطرق علمية.

المنهجية: إجراءات البحث وأدواتها:

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي لأنه أكثر انسجاماً مع أهدافه، ويعرف المنهج الوصفي بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (ملحم،2007: ص37)

عينة البحث: نظرا لصغر حجم المجتمع تم دراسته بالكامل وتكونت من جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم علوم التربية وقسم علم النفس كلية الآداب، وقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية جامعه مصراتة، والبالغ عددهم (51) لكونهم من ذوي الاختصاص وعلي معرفة ودراية بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

أداة البحث:

استخدم البحث أداة معدة مسبقاً من قبل راضي عدلي (2020) وهي استبانة تتضمن (4) مجالات، اعتمدت الباحثة على اثنين منها فقط وهي (مجال توظيف التقنيات الحديثة ويتكون من (9) فقرات، مجال

الدمج من منظور حديث يتكون من (10) فقرات ، وقد استخدم مقياس ليكارت الثلاثي بدرجات (أوافق بدرجة كبيرة (3) ، أوافق بدرجة متوسطة (2) ، لا أوافق (1)) .

صدق الأداة:

تم عرض الاداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص للتأكد من صحة فقراتها إذ ما كانت ملائمة أو غير ملائمة للمجال.

ثبات الأداة:

تم استخدام معامل الثبات (الفاكرنباخ) للحكم علي دقة قياس فقرات الاستبانة وقوة الاتساق الداخلي للفقرات مع كل مجال ، إذ تم حساب الثبات الكلي ويساوي (0.84) وهذا يدل على أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات .

وللتعرف على درجة الموافقة على الفقرات من خلال الانحراف المعياري تم ترتيب الأوزان النسبية وتطبيق حدود الثقة لكل فقرة من الفقرات.

موافقة متوسط شدة الاستجابة = الدرجة الأعلى موافق – الدرجة الأقل موافق

عدد احتمالات الاجابة

النتائج والمناقشة:

للإجابة علي سؤال البحث المتمثل في – **ما أهم الاتجاهات المعاصرة لتطوير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة كما يدركها أعضاء هيئة التدريس من خلال استخدام التقنيات الحديثة وبرامج الدمج؟** تم حساب الانحراف المعياري والوزن النسبي، واعتمدت الباحثة كمعيار للحد الفاصل بين الفقرات المتحققة وغير المتحققة (2.50) متوسط حسابي فما فوق لقبول الفقرات المتحققة، والجداول التالية توضح ذلك.

جدول رقم (1) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول مجال تطوير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه توظيف التقنيات الحديثة.

ر.ف	ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
4	1	الحرص علي استخدام الحاسب الألي كوسيلة مساعدة في شرح الدروس المقررة سواء بمرحلة التعليم قبل الجامعي أو التعليم العالي .	2.85	0.93	%46.25	عالية
2	2	دمج تقنيات التعلم والتعليم لذوي الاحتياجات الخاصة بمراحل التعليم المختلفة.	2.83	0.90	%45	عالية

1	3	توفير التكنولوجيا التعليم المساندة بأنواعها المختلفة حسب نوع المرحلة التعليمية ودرجة كل إعاقة .	2.81	0.86	%44.5	عالية عالية
6	4	توفير تطبيقات تكنولوجيا التعليم الحديثة في برامج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجميع المراحل الدراسية بالدولة الليبية.	2.79	0.85	%43.75	عالية
3	5	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة علي اكتساب الميول الايجابية والهادفة نحو تقنية المعلومات بصفة عامة وإزالة الرهبة لديهم نحو الحاسوب واستخداماته.	2.76	0.84	%39.25	عالية عالية
6	6	تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على استخدام الانترنت في التعليم.	2.70	0.82	%39	عالية
8	7	اتخاد كافة الإجراءات التي تضمن توفير بيئة تعليمية مناسبة بجميع المعامل والأجهزة المتطورة	2.64	0.80	%36.5	عالية
9	8	مساعدة ذوي الإعاقة علي التفكير الاستقرائي والاستنباطي.	2.52	0.79	%36.25	
7	9	توظيف الشبكة العنكبوتية في إنشاء منظومة تعليمية إلكترونية تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على مواصلة تعليمهم العالي في أي مكان وزمان.	2.50	0.77	%34.25	

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات المجال تطوير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء توظيف التقنيات الحديثة. جاءت متحققة إذ تحصلت أعلي فقرة في المجال (4) وهى (الحرص علي استخدام الحاسب الألي كوسيلة مساعدة في الشرح الدروس المقررة سواء بمرحلة التعليم قبل الجامعي أو التعليم العالي) على متوسط حسابي(2.85) وانحراف معياري(0.93)، وأدنى فقرة وهى (7) في المجال (توظيف الشبكة العنكبوتية في إنشاء منظومة تعليمية إلكترونية تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على مواصلة تعليمهم العالي في أي مكان وزمان) تحصلت على متوسط حسابي(2.50) وانحراف معياري (0.77) وترى الباحثة أن متطلبات تطوير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء توظيف التقنيات الحديثة هامة وضرورية سواء في المدارس بمرحلة التعليم الأساسي أو التعليم العالي إذ بتوافرها يمكن دمج فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وانخراطهم في المجتمع واثبات فاعليتهم ، حيث

تساعدهم على التقدم في الدراسة ومواصلة تعليمهم لمراحل عليا وكذلك القدرة على التواصل والاتصال مع الأخرين ، وذلك لن يحدث إلا بتوفير برامج تعليمية هادفة تناسب هذه الفئة ومعلمين مؤهلين قادرين على التعامل معهم وبيئات تعليمية مناسبة ومتطورة تتضمن أجهزة ومعدات مختلفة تمكنهم من كتابة الملاحظات والدروس وعرضها وتصميم المشاريع البحثية ، وهذا ما أكدته دراسة كلا من ابراهيم (2015) ودراسة عباس (2020) وبذلك تكون متفقة مع ما توصل الية البحث الحالي .

جدول رقم (2) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول مجال تطوير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه برامج الدمج.

ر.ف	ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
6	1	إعادة تجهيز البرنامج وطرق التدريس من أجل توفير مرونة أكثر وفردية أكبر للسماح بتعليم متنوع وفردي يتلاءم وحاجات التلاميذ.	2.79	0.85	43.5 %	عالية
4	2	العمل بإيجابية على الشراكة الفاعلة لجميع المتعلمين بمختلف فئاتهم.	2.77	0.84	%42	عالية
5	3	القيام بدعم الهيكل التربوي كماً وكيفاً من خلال معلمي متخصصين في برامج الإعداد والتأهيل للمعلمين الجدد.	2.71	0.81	40.5 %	عالية
9	4	النظر إلى الدمج كحق لكل ذوي احتياجات الخاصة كأي تلميذ عادي في الاستفادة من اقتصاديات المجتمع.	2.69	0.75	% 39	عالية
7	5	سعي التربية الدامجة إلى إزالة كافة المعوقات والصعوبات التي تعترض طريق التعلم الفعال.	2.51	0.74	35.25 %	متوسطة
1	6	قيام التربية الدامجة على شمول كافة التلاميذ في مدارس الدمج بغض النظر عن نمط أو شدة إعاقته	2.50	0.72	%33	متوسطة
10	7	توفير المدرسة الدامجة للأساليب الداعمة التي تدعم التعليم لجميع التلاميذ أياً كان نمط ومستوى القصور أو الإعاقة لديهم.	2.50	0.72	%33	متوسطة
8	8	العمل علي دعم محتوي برامج الخطط الفردية من خلال تعديل مسار معايير وانشطة التقويم الملائمة وقدرات التلاميذ.	2.46	0.69	%31	ضعيف

3	9	تجنب إقصاء أو تهميش أو عزل أي من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.40	0.67	30.25 %
2	10	التأكيد على الاهتمام بالتعليم المتمركز حول التلميذ باعتباره أكثر فاعلية وفائدة بالنسبة لجميع التلاميذ.	2.40	0.67	30.25 % ضعيفة

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات المجال تطوير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال تطوير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه برامج الدمج. جاءت متحققة وغير متحققة إذ تحصلت أعلي فقرة في المجال (6) وهى (إعادة تجهيز البرنامج وطرق التدريس من أجل توفير مرونة أكثر وفردية أكبر للسماح بتعليم متنوع وفردي يتلاءم وحاجات التلاميذ) على متوسط حسابي(2.79) وانحراف معياري(0.85)، وأدنى فقرة وهى (2) في المجال (التأكيد علي الاهتمام بالتعليم المتمركز حول التلميذ باعتباره أكثر فاعلية وفائدة بالنسبة لجميع التلاميذ) تحصلت على متوسط حسابي(2.40) وانحراف معياري (0.67) إذ جاءت استجابات أفراد العينة متحققة حول إعادة تجهيز البرامج وطرائق التدريس بحيث تكون أكثر مرونة وتكيف مع ذوي الاحتياجات الخاصة، والتأكيد علي الشراكة ما بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات التي تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التعليم بحيث تستوعب جميع الفئات ، والعمل علي دعم وتأهيل وتدريب المعلمين وخاصة الجدد منهم ، بحيث يستطيعون التعامل مع هذه الفئة بشكل ايجابي وعلمي ، وكذلك النظر إلى دمج هذه الفئة على أنه حق أصيل لها في المجتمع ومؤسسات الدولة المختلفة ، كما جاءت بعض الاستجابات من أفراد العينة بدرجات متوسطة ويعزى ذلك الى أن العمل على إزالة جميع العقبات والعوائق التي تعترض تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ومحاولة استيعابهم في المؤسسات التعليمية بجميع فئاتهم مهما كانت شدة إعاقتهم يحتاج إلى إمكانيات من قبل الدولة بتجهيز المؤسسات التعليمية بحيث تستطيع أن تستوعب هذه الفئات وفي ظل الظروف التي تمر بها الدولة الليبية من الصعب توفير مثل هذه الامكانيات.

كما جاءت بعض الاستجابات ضعيفة ويعزى ذلك إلى عدم القدرة على تجنب إقصاء ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل ثقافة المجتمع بالنظر إليهم على أنهم غير قادرين على الانجاز أو تقديم خدمات للمجتمع أو الاستمرار والتقدم في المراحل التعليمية المختلفة، وكذلك اتجاههم إلى خطط تعليم فردية لبعض الفئات وأنشطة مصاحبة وتجهيزات وبرامج تتمركز حول التلاميذ الذين يعاني من قصور وكل ذلك لا يتوفر بالمؤسسات التعليمية الحالية بالدولة الليبية.

ومما سبق توصل البحث إلى نتائج أهمها:

قلة العمل على تطوير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالدولة الليبية وفقا للاتجاهات الحديثة.

قلة وجود معلمين مؤهلين يستطيعون التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية.
عدم وجود التقنيات والتجهيزات التربوية الحديثة بالمدارس العادية لتحقيق فكرة الدمج للفئات الخاصة بشكل صحيح، وللارتقاء بمستوي تعليم الفئات الخاصة بعد دمجهم.
عدم العمل على تغيير ثقافة المجتمع وذلك بتوطيد فكرة الدمج بالمؤسسات التعليمية العادية حق من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.
عدم وجود مشاركة فعلية لذوي الاحتياجات الخاصة في اعداد البرامج والخطط التعليمية بالدولة.
عدم جود بيئات آمنة وداعمة لذوي الاحتياجات الخاصة كالمرافق بحيث تحقق لهم قدر من الاستقلالية بالمدارس العادية.
عدم وضع آلية للتغلب على المعوقات والصعوبات التي تواجه عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية.
عدم الاهتمام على تنمية قدرات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة كالقدرة علي التفكير الناقد والاستنباط من خلال استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في المؤسسات التعليمية.
عدم العمل على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تطوير المؤسسات التعليمية بما يتلاءم مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

توصيات البحث: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة بما يلي :-
اتخاد التدابير والأليات ذات الصفة التشريعية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل فعلي في المدارس العادية.
التخطيط العلمي والجيد لتفعيل عملية الدمج بمؤسسات التعلمية بشكل صحيح والاسترشاد بتجارب بعض الدول المتقدمة في هذا المجال.
انشاء مراكز استشارية تقدم الدعم لذوي الاحتياجات الخاصة بجميع فئاتهم وبمختلف المراحل التعليمية.
عقد دورات تدريبية للمعلمين بحيث يصبحون أكثر كفاءة واستعداد وقدرة على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية.
عقد المؤتمرات والندوات العلمية التي تعمل على ترسيخ فكرة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية وتقبلها بالمجتمع.

المراجع:

- ابراهيم، زكية، كمال الاسود، مجدي حمزة (2015): دراسة اتجاهات بعض فات المجتمع الليبي نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدرس التربية البدنية، المؤتمر العلمي الدولي حول علوم وتقنيات والانشطة الرياضية.

- امحمد، هويد(2017): فلسـفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصـة بمدارس العاديين ، مجلة دراسـات في التعليم الجامعي ، العدد السابع وثلاثون .
- ابوالنصر، مدحت (2021): الاتجاهات الحديثة في مجال رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، المجلة العربية للإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم، مصر.
- بن غشير، سناء سعد (2017): استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، كلية التربية جنزور، جامعه طرابلس.
- بيبي، غانم (2009) دمج الأطفال ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصـة في برامج الطفولة المبكرة، ورشـة عمل الموارد العربية لرعاية الصحية وتنمية المجتمع.
- بوابة افريقيا الاخبارية (2022) www.afrigatenews.net.article.translate
- رجب، مصطفي محمد (2015): القضايا التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعه اسيوط ، مج 31.
- الرفاعي، عالية (2018): معوقات دمج التلاميذ ذوي الاعاقة في المدارس الدامجة في مدينة دمشـق من وجهة نظر معلميهم، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج (16)، كلية التربية، دمشق.
- الزيات، فتحي (2009): دمج ذوي الاحتياجات الخاصة الفلسفة والمنهج والاليات، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- سلامة، سهير محمد (2009): استراتيجيات التدخل المبكر والدمج، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة.
- الشـاذلي، شـعبان هاشـم (2005): نظام تعليم المعاقين سـمعياً في جمهورية مصـر العربية والولايات المتحدة الامريكية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه طنطا.
- الشـخص، عبد العزيز السـيد (2004): الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصـة وأسـاليب رعايتهم، القاهرة، مكتبة الطبري.
- شعيرة (2020): ندوة بحثية رقمية، مركز اللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق الانسان، بمناسبة اليوم العلمي لحقوق الانسان بليبيا.
- شنبور، أمل عبدالله (2013): الدمج الشامل ومفهوم التعليم للطلاب في الفصول الدمج، عالم الكتب الحديث.
- طة، أميرة (2001): فاعلية اسـلوب الدمج على مفهوم الذات والاسـلوب التكيفي لدي الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، مجلة كلية التربية، العدد (1).
- عايد، نايف (2012): اتجاهات اسر الاطفال ذوي الاعاقة السعوديين المقيمين في الاردن نحو دمج اطفالهم في المدارس العادية، المجلد (12).
- عباس، محمود السـيد، حامد ابو حبيل، حامد ابو عقرب ابراهيم (2020): واقع برامج تربية ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر، مجلة الشباب الباحثين في العلوم التربوية العدد (3).
- غانم، احمد محمد (2003): تطوير إدارة الخدمات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصـة بمصـر في ضـوء الفكر المنظومى، مجلة التربية والتنمية، العدد (29).
- القرعان، محمود (2017): قضايا معاصرة وتوجهات حديثة في التربية الخاصة، القاهرة، دار الفكر العربي.

- القيب، عمران (2006): www. Dspae.univ.setif
- كمال، راضي عدلي (2020): تصور مقترح لتطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة، مجلة جامعه الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع عشر.
- منصـور، سـمية، رجاء عوده (2012) تصـور مقترح لتطوير نظام ذوي الاحتياجات الخاصـة بمرحلة رياض الاطفال في سوريا في ضوء خبرة بعض الدول، مجلة جامعه دمشق، المجلد (28).
- ملحم، سامي محمد (2007) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ط3، عمان

Developing Education For People With Special Needs In The Libyan State In Light Of Contemporary Trends

Nabila Belaid Chartil

Department of Educational Sciences, Faculty of Arts , Misrata University, Libya.

n.saad@art.misuratau.edu.ly

Abstract :

The research aimed to develop education for people with special needs, as perceived by the faculty members of the Department of Education and Psychology, Misurata University, in light of contemporary trends, and through technological methods and means and their role in developing education. To achieve the research goal, the researcher followed the descriptive approach because it is the most appropriate to obtain the greatest possible amount of Information about the subject of the research. The research also used a tool prepared in advance by Radi Adly (2020), which is a questionnaire that includes (4) areas, and the researcher relied on only two of them: the field of employing modern technologies, which consists of (9) paragraphs, and the field of integration from a modern perspective, which consists of Of (10) items, a three-point Likert scale was used with degrees (I agree to a large degree (3), I agree to a moderate degree (2), I disagree (1). The research sample consisted of all faculty members in the Department of Educational Sciences, the Department of Psychology, the College of Arts, and the Department Education and Psychology at the College of Education, Misrata University, numbering (51). The research adopted statistical methods represented by the arithmetic mean, standard deviation, and relative weight to process the data. Among the most important results is the lack of development of education for people with special needs in the Libyan state in accordance with modern trends, and the lack of qualified

teachers who can deal with People with special needs in regular schools, and the lack of availability and provision of modern educational technologies and equipment in regular schools to properly realize the idea of integration programs for special groups, and to raise the level of their education after their integration, and not exert much effort to change the culture of society by consolidating the idea of integration into regular educational institutions is a right of people with special needs. Special needs, the lack of actual participation of people with special needs in preparing educational programs and plans in the country, and the lack of safe and supportive environments for people with special needs, such as facilities that allow them to achieve a degree of independence in regular schools.

Keywords: Education development, people with special needs, contem porary trends